حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

وعليك باللباس الخشن تجد جلاوة الإيمان وعليك بقلة الأكل تملك سهر الليل وعليك بالصوم فانه يسد عنك باب الفجور ويفتح عليك باب العبادة وعليك بقلة الكلام يلين قلبك وعليك بطول الصمت تملك الورع ولا تكونن حريصا على الدنيا ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم ولا تكن طعانا تنج من ألسن الناس وكن رحيما تكن محببا إلى الناس وارض بما قسم ا لك من الرزق تكن غنيا وتوكل على ا تكن قويا ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم يحبك ا ويحبك أهل الأرض وكن متواضعا تستكمل أعمال البر اعمل بالعافية تأتك العافية من فوقك كن عفوا تظفر بحاجتك كن رحيما يترحم عليك كل شيء يا أخي لا تدع أيامك ولياليك وساعاتك تمر عليك باطلا وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش يا أخي فإنك لا تروي يوم القيامة إلا بالرضى من الرحمن ولا تدرك رضوانه إلا بطاعتك وأكثر من النوافل تقربك إلى ا وعليك بالسخاء تستر العورات يخفف ا عليك الحساب والأهوال وعليك بكثرة المعروف يؤنسك ا في قبرك واجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الإيمان جالس أهل الورع وأهل التقى يصلح ا أمر دينك وشاور في أمر دينك الذين يخشون ا وسارع في الخيرات يحول ا بينك وبين معصيتك وعليك بكثرة ذكر ا يزهدك ا في الدنيا وعليك بذكر الموت يهون ا عليك أمر الدنيا واشتق إلى الجنة يوفق ا لك الطاعة وأشفق من النار يهون ا عليك المصائب أحب أهل الجنة تكن معهم يوم القيامة وابغض أهل المعاصي يحبك ا والمؤمنون شهود ا في الأرض ولا تسبن أحدا من المؤمنين ولا تحقرن شيئا من المعروف ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم وانظر يا أخي أن يكون أول أمرك تقوى ا في السر والعلانية واخش ا خشية من قد علم أنه ميت ومبعوث ثم الحشر ثم الوقوف بين يدي الجبار D وتحاسب بعملك ثم المصير إلى إحدى الدارين إما جنة ناعمة خالدة وإما نار فيها ألوان العذاب مع خلود لا موت فيه وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب وبا التوفيق لا رب غيره قال الشيخ أبو نعيم رحمة ا تعالى عليه كلام الثوري وأحواله وألفاظه